

وهل يشك فيه مؤمن؟ ولو فعل ذلك لاطال من غير فائدة. وليس من الانصاف ان نطلب منه اكثر مما كان في عصره، وان نطبق عليه مناهج الدرس الحديث. لقد أدى الواجب كما رآه وأراح نفسه بعد أن ردَّ الشبهات وفضح زيف الآراء. وهو في ذلك يعد في طليعة النقاد والبلاغيين الذين فهموا القرآن وتأثروا به وحلوا مشكلة من قضايا اعجازه.

